الأساليبُ البلاغيَّة في الخِطاب الإعلاميّ الإخباريّ الأُردُنيّ

دراسةٌ تداوليةٌ في نماذجَ مُختارَة

Rhetorical Techniques in Informative Jordanian Media Discourse: A Pragmatic Study of Selected modules

منال غانم حسن يوسف[1]

Manal Ghanem Yosef [1]

10.15849/ZJJHSS.230330.10

الملخص

يتناولُ هذا البحث الموسوم بـ"الأساليب البلاغيَّة في الخِطاب الإعلاميّ الإخباريّ الأُردُنيّ، دراسةٌ تداوليةٌ في نماذجَ مُختارَة" دورَ الأساليب البلاغيَّة في تشكيل الخِطاب الإعلاميّ الإخباريّ المقروء والمسموع، بهدف تأكيد تداول البلاغةِ وتأثيرِها في الإعلام الإخباريّ، مُتَّخِذًا الوصْفَ والتَّحليلَ مَنهجًا للدِّراسَة. وقد جاء البحثُ في مُقَدِّمةٍ وتمهيدٍ ومَبْحَثَيْنِ وخاتمة.

وخَلُصَ البحثُ إلى أنَّ البلاغةَ حاضِرَةٌ في الخِطاب الإعلاميّ بشكلٍ كبيرٍ وواضحٍ، ولها أثرٌ على الخبر من جهة، وعلى المُتَلَقّي من جهة أُخرى.

الكلمات المفتاحيّة: البلاغة، التداوُليّة، الخطاب، الإعلام المقروء، الإعلام المسموع.

Abstrac

This research is entitled “Rhetorical Methods in Media Discourse News.” It discusses rhetorical methods in both printed and audible media discourse. It aims at confirming of the pragmatic dimension of rhetoric speech and its impact on the news using the descriptive and analytical approach. This research has an introduction followed by a small investigation, and two chapters.

This study concludes that rhetorical methods are present significantly and that it has a huge impact on the news from one hand and on audience from the other.

Keywords: Rhetoric, Pragmatic, Speech, Discourse, printed news, Audible news

[1] طالبة دكتوراه، جامعة العلوم الإســـلامية العالمية، الآداب، اللغة العربية ، لغة عربية وبلاغة

*** للمراسلة:** manalcet@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 2023/02/02

تاريخ قبول البحث: 2023/03/09

[1] PhD student, The World Islamic Science & Education, Literature, Arabic language, Arabic language and rhetoric

*** Corresponding author:** manalcet@gmail.com

Received: 02/02/2022

Accepted: 09/03/2023

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

المقدمة

يعدُّ الخطاب الإعلامي أحد أهم الخطابات اللغوية التي تعكس ماهية الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية والدينية، ويجعل من الحياة عامة مرآة منطوقة، وصورة متخيلة قابلة للتداول سواء على صعيد التعبير الشفهي أم البصري أم السمعي؛ إذ يؤثر ويتأثر في سياقاتها، فيبدو الإنسان في عصر وسائل التواصل الاجتماعي عنصرا في حلقة تداولية تستخدم اللغة للتواصل. لذلك لا بد من دراسة اللغة الإعلامية وتحليلها لبيان تجليات الأساليب البلاغية فيها. وبمتابعة صيرورة الخطاب الإعلامي الأردني، لا بد من تعريفه والكشف عن مفهومه وماهيته، وتحليله بلاغيا.

ويتناول هذا البحث الخطاب الإخباري في الإعلام الأردني المقروء والمسموع، من خلال تسليط الضوء على الأساليب البلاغية فيه، وتأثيرها في المتلقي، وتداولها. وتتجلى أهمية البحث في تحديد الظاهرة البلاغية في الخطاب الإعلامي الإخباري الأردني المقروء والمسموع، بما يتواءم مع إدراكات المتلقي. أما السؤلان اللذان حاول البحث الإجابة عنهما فهما: هل تعد الأساليب البلاغية جزءًا من الخطاب الإعلامي الإخباري الأردني المقروء والمسموع؟ وما تأثير هذه البلاغة في المتلقي؟ وقد تم اختيار النصوص التي قدمها الإعلام بوصفها رسالة إخبارية أراد من خلالها تقديم خبر أو معلومة مهما كان نوعها، دون إغفال اختيار الخبر باللغة العربية الفصحى قدر الإمكان.

وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، في وصف الخطاب الإعلامي ثم تحليل ما يتعلق به بلاغيا وتداوليا، وجاء في مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة. بدأ التمهيد بتسليط الضوء على الإعلام الإخباري، مفهومه، وتداوليته، ووسائله. وتناول المبحث الأول الإعلام الإخباري المقروء. والمبحث الثاني يتناول الإعلام الإخباري المسموع. وانتهى بخاتمة تضمنت أبرز النتائج.

وقد سبقت هذه الدراسة بدراسات متعددة مثل:

1- دراسة صويلح هشام (2019) بعنوان "بلاغة الإقناع في الخطاب الإعلامي، دراسة في ضوء البلاغة الجديدة"، وهي مقالة منشورة في جامعة مولود معمري مخبر تحليل الخطاب، والمصدر هو الخطاب، إذ هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الخطاب الإعلامي بسبب اتهامه بالركاكة الأسلوبية والتهجين اللغوي، حتى زهد فيه كثير من الباحثين فأخرجوه من دائرة اهتمامات تحليل الخطاب في أقسام اللغة العربية وآدابها، على الرغم من أنه خطابٌ إبلاغيٌ تداوليٌ ثري ومتنوع، يهدف إلى الإبلاغ والإقناع والمتعة، وهي أهم الوظائف التي اشتغلت عليها البلاغة القديمة والجديدة.

2-دراسة أمينة رفيق (2014) بعنوان "بلاغة الخطاب المكتوب، دراسة لتقنيات الحرف واللون والصورة في خطاب الدعاية التجارية" المنشورة في مجلة الدراسات اللغوية، ونوعها أطروحة لنيل درجة الدكتوراه، وقد وقفت عند الصورة الإشهارية بوصفها موضوعاً للدراسة في هذا البحث، ولا سيما "الصورة الإشهارية الثابتة"، لما لها من خصوصيات تؤهلها لأداء وظيفة تواصلية محددة على نحو مقصود.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

وغيرها من الدراسات، إلا أن هذه الدراسة تركز على الإعلام الإخباري الأردني تحديدا، وهذا ما يميزها عن غيرها من الدراسات؛ إذ لم يحظ الخطاب الإعلامي الأردني بأي دراسة تتناول الأساليب البلاغية فيه.

التمهيد: الخطاب الإعلامي: مفهومه وتداوليته

يحمل الخبر –غالبا– رسالة ذات دلالات مختلفة، ومقاصد يعنيها المتكلم في سياق الكلام، فيعيها المتلقي، ويتم تداوله بناء على التلقي، وقصدية الإرسال، وقد قسمه الجاحظ إلى أقسام ثلاثة "صادق، وكاذب، وغير صادق ولا كاذب؛ لأن الحكم، إما مطابق للواقع مع اعتقاد المخبِر له أوعدمه، وإما مطابق مع الاعتقاد وعدمه".[1] فالصادق يجمع بين الاعتقاد والواقع، والكاذب يفرق بينهما، وما طابق الواقع وخالف الاعتقاد أو طابق الاعتقاد وخالف الواقع، فليس صدقا ولا كذبا، ويبرهن التداول هذه المقولة.

وتفترض الوظيفة الإعلامية المعرفة بالأحداث في المجتمع، والاتصال والإنباء والإخبار، بكل ما يتداول من القضايا باستخدام اللغة والخطاب بما يحقق الصدقية، ويقوي الترابط بين المرسل والمتلقي.[2] فالخطاب الإعلامي والأساليب البلاغية متلازمان، بما تمنحه الأخيرة للخطاب من سماتٍ لغويةٍ وأسلوبيةٍ وحجاجية ونحوها، وبما يحمله الخطاب من الصدق ومطابقة الواقع قولا وفعلا.

والإعلام الإخباري خطاب أدبي بصورته الفعلية؛ إذ إنه "ينقل الصورة الواقعية لما يجري واقعًا، وينقل الأخبار والتحليلات الموضوعية، ووجهات النظر من خلال هذا الخطاب".[3] وتُقاس مصداقيته من خلال وضوح اللغة، والتعبير الذي يحكم على صدق الرسالة، وأيديولوجية المتلقي الذي قد يجهل الاتصال أو لا يعرفه.[4] لذا اقتضت الأساليب البلاغية أحيانًا الصدق والكذب حتى يتناسب مع مقتضى الحال، أو حالة المتلقي، لتصل الرسالة دون غموض.

فالإعلام الإخباري له علاقة بالتداول الجماهيري، فيصل إلى عدد كبير من المتلقين عبر رسائل مباشرة يراد إيصالها لهم، وقد أصبح بالإمكان تداول الخبر الإعلامي عبر أدوات لغوية، أو صور، أو خلفيات، أو رموز، أو مدلولات بلاغية مختلفة لقياس الأثر الإقناعي، وتعزيز الصلة بين المرسل والمتلقي بمصداقية الرسالة.[5] وهو متخصص بالأخبار بأنواعها ومجالاتها وقد يتفاوت طولا وقصرا، ويبث عبر وسائل مسموعة، ومقروءة. ومن هنا يبدو أن الأساليب البلاغية أداة رئيسة في تأسيس بنية الخبر الإعلامي عبر ذهنيتين، الأولى: مرسل الخبر، والثانية: المتلقي، من خلال الرسالة الإعلامية التي تشكل السياق، بما فيه الألفاظ والمعاني، وهذا ما ركز عليه البلاغيون القدماء منذ عبد القاهر (ت:471هـ) الجرجاني الذي أسس لعلم البلاغة عندما وضع نظرية النظم التي بُنيت على جمالية اللغة ببلاغتها، وحسن تعبيرها النحوي، وما تقوم عليه هذه اللغة من صيغٍ فعلية واسمية متعلقة بنظم الكلام

---

[1] القزويني، الخطيب محمد بن عبد الرحمن جلال الدين (739هـ)، **الإيضاح في علوم البلاغة**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ت)، ص73.

[2] انظر: شاهين، أحمد، **الإعلام والرأي العام**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ت)، ص94.

[3] حسين، لقاء عادل، **بلاغة الخطاب والصورة في الإعلام العربي**، جامعة بغداد، العراق، 2019م، ص537.

[4] انظر: شاهين، أحمد، **الإعلام والرأي العام**، ص115–116.

[5] انظر: الخضير، محمد بن أحمد، **بلاغة الخطاب الإعلامي، مقاربة في تحليل سلطة الخطاب**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ع: 138، مج39، 2022م، ص397–399.

وفقا للمقامات. وهنا يبرز تأثير نظرية الجرجاني،[1] بدائرة التداول بين المرسل والرسالة والمتلقي، وما تؤديه التداولية في الإعلام، إذ "أصبح مفهوم الفعل الكلامي نواة مركزية في الكثير من الأعمال التداولية. وفحواه أنه كلُّ ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري. وفضلاً عن ذلك، يعد نشاطاً مادياً نحوياً يتوسل أفعالاً قولية لتحقيق أغراض إنجازية (كالطلب، والأمر، والوعد، والوعيد...)، وغايات تأثيرية تَخُصّ ردود فعل المتلقي (كالرفض والقبول). ومن ثم فهو فِعل يطمح إلى أن يكون فعلاً تأثيرياً، أي يطمح إلى أن يكون ذا تأثير في المخاطَب، اجتماعيا أو مؤسساتيا، ومن ثَمَّ إنجاز شيء ما".[2] ويتضح هنا تفاعل الأساليب البلاغية بوظائف التداولية لتحقيق الخطاب الإعلامي.

وتتضمن البلاغة العربية ثلاثة علوم هي: البديع، والبيان، والمعاني، ولا يمكن للخطاب الإعلامي أن يخرج عنها في صورتيه: المقروءة والمسموعة، فالهدف الرئيس للخطاب الإعلامي الإخباري لا يتوقف عند نقل الأخبار بلغة جامدة، بل يتجاوز هذا المفهوم ليشرك المتلقي في التداول والتأويل في بعض البرامج التفاعلية في الوسائل الإعلامية، مثل (التلفزيون والراديو) على الرغم من أن معنى الإخبار ينحصر في المرسل الذي يرسل الخبر باتجاه واحد للمتلقي، ثم يتم التداول، والتأويل، والتأمل فيها. وهنا بعض النماذج من الإعلام الإخباري الأردني المقروء والمسموع، تمت دراستها، وتحليلها، لبيان أثر الأساليب البلاغية فيها.

المبحث الأول: الإعلام المقروء

يهدف الخطاب الإعلامي المقروء إلى ذكر الحوادث بقصد التأثير في المتلقين من خلال كيفية كتابة الخبر وصياغته والإخبار عنه، ويرد في المقالات المقروءة التي تعكس طرائق متخصصة في التفكير والكتابة والتركيب.[3] ونعني بوسائل الإعلام المقروءة تلك التي تقدّم المادة الإعلامية مكتوبةً للمتلقين، وتعد من أقدم وسائل الإعلام استخداماً وانتشاراً، وتشمل: الصحف، و(الجرائد)، والمنشورات، والمطبوعات بأنواعها المتعدّدة، وتُصدر يومياً، أو أسبوعياً، أو شهرياً، أو سنوياً، كما تتنوّع طريقة صياغتها للأخبار للفت انتباه القراء وجذب اهتماهم.[4]

وهناك وسائل إعلام حديثة، وقديمة، وفي السنوات الأخيرة طغت التكنولوجيا على شكل الوسائل المقروءة وغيرتها.[5]

والصحافة من أهم الوسائل الإعلامية في تداول المعلومات والتأثير على المتلقين، ويشير مفهوم الخطاب الصحفي إلى كل خبر أو نص يوجه عبر مؤسسة إعلامية، ويحمل وجهة نظر محددة خاصة بها، وتسعى إلى

---

[1] ضيف، شوقي، **البلاغة تطور وتاريخ**، دار المعارف، القاهرة، 1119هـ، ص168-169.

[2] صحراوي، مسعود، **التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي**، دار الطليعة، بيروت، (د.ت)، ص26.

[3] انظر: المشاقبة، بسام، **مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014م، ص117.

[4] انظر: رفيق، أمينة، **بلاغة الخطاب المكتوب دراسة لتقنيات الحرف واللون والصورة في خطاب الدعاية التجارية**، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014م، ص34.

[5] Barthelemy, S., Bethell, M., Christiansen, T., Jarsvall, A., & Koinis, K. (2011). The future of print media. *Retrieved(Jan 4*, 2015.

إحداث نسبة من الإقناع والتأثير على المتلقي مع مراعاة الظروف، وتنطلق عادة من أيديولوجية فكرية معينة، وتحاول التعبير عن حقيقة الموقف.[1]

وتجدر الإشارة إلى أنّ الصحافة طوّعت اللغة، لتفي بمتطلبات العصر، وتستوعب التطورات المصاحبة للنهضة؛ فنلاحظ شيوع مصطلحات حديثة، وتوسيع آفاق اللغة، واعتمادها على توظيف الأساليب البلاغية في نقل الخبر للمتلقي، وهذا ما يسعى البحث إلى إثباته من خلال الوقوف على نماذج في الخطاب المقروء، وقد اختارت الباحثة من الصحف الورقية صحيفة الغد والدستور والرأي. ومثال ذلك ما ورد في صحيفة الرأي:

"من أوصل العالم إلى عنق الزجاجة في العلاقات الدولية؟ إنها الدول التي استعمرت في الماضي القريب الشرق الأوسط. يبدو أن رفض تلك الدول لتغيير قواعد اللعبة بدأ يؤرقها لما في ذلك من تهديد لمصالحها وامتيازاتها الاستراتيجية في الشرق الأوسط".[2]

إن استخدام تركيب (إنّ إيصال العالم إلى عنق الزجاجة)، و(تغيير قواعد اللعبة) أصبح جزءًا من اللغة الإعلامية، لا سيما السياسية منها، فعنق الزجاجة كناية عن حدوث أزمة يصعب حلّها، أو "هي نقطة تراكم العمل بسبب عدم كفاية سعة مركزه".[3] فالتعبير الأول كناية عن وصول الأمور بين الدول إلى طريق مسدود، أما الثاني استعارة تصريحية حذف مشبهها، وصرح بالمشبه به، فكانت السياسة بين الدول لعبة، ولها قواعد، وامتلاك المبادرة في الهجوم والدفاع منوط بالأقوى، وهنا كمن عمق المعنى، ودقته بلاغيا، فكان (عنق الزجاجة) تعبيرا عن الضيق وعدم إمكانية إيجاد الحل، فأخرجوا كلمة عنق من معناها المعجمي، وهو الصلة ما بين الرأس والجسد، وظفها الكاتب في سياق دلالي، فأصبحت مصطلحاً إعلامياً رائجاً ومفهوماً لدرجة أن المتلقي لا يفرّق بينها وبين اللغة العادية، ومن المعلوم أن البلاغة في السياق الإعلامي تثير في المتلقي الاستحسان، فالمشاهدة "تزيد الأنس، ففلان إذا همّ بالشيء لم يزل ذاك عن ذكره وقلبه، وقصر خواطره على إمضاء عزمه ولم يشغله شيء عنه.[4]

بالانتقال إلى خبر آخر من صحيفة الرأي: "في كل نقاش يشعرك الكثيرون بأننا نعيش في جزيرة معزولة عن العالم، وبأن كل ما يجري في العالم لا علاقة لنا به من أحداث ومتغيرات (جيوسياسية) وما يرافقها من تقلبات في الأسواق، بينما نحن، وفي الحقيقة اقتصاد ناشئ ما زال يعاني رغم كل الإنجازات التي تحقّقت من التعرّض إلى تلك التحديات، وأبرزها الركود والانكماش، وما زلنا نناضل كي لا نسقط في فخها كما دول أخرى بدأت عملاتها واقتصادها تتهاوى تحت وطأة تلك الأحداث".[5]

هذا العنوان (معلومات تخفيها الحكومة عن المواطنين: فما هي؟) يحمل في جزئه الأول معلومةً يقدمها الكاتب بوصفها حقيقةً مثبتةً، وهذا ما يسمى في البلاغة بالأسلوب الخبر الذي يُستخدم للحديث عَن شيء يحتمل الصدق أو الكذب من قِبل السامع، وتكثر فيه أدوات التوكيد، أو يكون جملة اسمية بسيطة تحمل رسالة للمتلقي، وهنا تبدو

---

(1) سيد، محمد حافظ دياب **الخطاب الأيديولوجي**، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، 1997م، ص7.

(2) المكاحلة، شهاب، **روسيا البوتينية، الشرق الأوسط الجديد**، الرأي، 29\10\2022م.https://tinyurl.com/ya6bem2f

(3) ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين محمد، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، لبنان، (د.ت) لسان العرب، ج10، ص271، مادة (عنق).

(4) الجرجاني، عبد القاهر، (471هـ) **أسرار البلاغة**، تعليق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، 1412هـ، 1991م، ص129.

(5) القرالة، علاء، **معلومات تخفيها الحكومة عن المواطنين فما هي؟**، صحيفة الرأي، 2022/10/30م.
https://alrai.com/article/10751246

معاني الكلام في معرض الخبر والإنشاء "أما أهل اللغة فلا يقولون في الخبر أكثر من أنه إعلام: تقول أخبرته أخبره، والخبر هو العلم، وأهل النظر يقولون ما جاز تصديق قائله، أو تكذيبه، وهو إفادة المخاطب أمرا في ماضٍ من زمان، أو مستقبل، أو دائم".[1] وفي العنوان السابق استخدم الكاتب الإسناد الخبري، كونه أراد إقرار حقيقة ثابتة، ليثبتها في ذهن المتلقي، ثم استخدم السؤال الاستنكاري في الجزء الثاني من العنوان (فما هي؟) وهنا يظهر عنصر المفاجأة بالانتقال من الأسلوب الخبري إلى الأسلوب الإنشائي، فالسؤال أفاد الإنكار، فالكاتب أرسل حقيقة مثبتة، ثم شكك بها في ذهن المتلقي بإنزال للخبر منزلة الإنشاء في معاني الكلام.

والتعبير المستخدم أعلاه (نعيش في جزيرة معزولة) كناية عن المكان النائي البعيد عن التواصل، وهي من الأساليب البلاغية التي يوظفها الإعلاميون في خطابهم الإخباري من أجل المبالغة فيه، فدلالة العبارة تبدو في الظاهر مقتصرة على العزلة، لكن السياق العام يجعل هذه الكناية تمتلك إشارات، كقوة الإيهام الممارس من البعض ليجعل المتلقي يشعر بالعزلة، واتهام الناس بالجهل، إذ إنهم جزء من الكون ويعرفون كل ما يدور حولهم، وبالكناية ألمح الكاتب لهذه الدلالات.

إن الخبر السابق يقودنا لتأكيد أنّ الوصف بطريقة محسوسة "تجعل المرء يشاهد باستمرار شيئًا مجسمًّا، وتمنعه من الانزلاق في عملية التجريد، بانتخاب صفات واستعارات، ولا يمكن نقل المعاني التصويرية إلا في وعاء الاستعارة الجيدة، والنثر وعاء قديم تتسرب فيه هذه الصورة".[2] واستعارات الصور من الواقع، وتوظيفها ذهنيا في اللغة هو ما تقوم به الأساليب البلاغية في الخطاب الإعلامي، كما ورد في صحيفة الرأي: "عُقدت العديد من اللقاءات في "روح أسيزي"، ففي عام 1988 التأمت الأديان في روما، و1994 في دول البلقان، وأيضاً في شهر حزيران من نفس السنة من أجل رواندا التي كانت مضروبة بالحرب الأهلية الدموية الطاحنة."[3]

نلاحظ أنّ الاستعمال البلاغي المجازي لـ(التأمت الأديان) يتضمن كسرًا للتوقع ومفاجأة؛ لأن المتلقي ينتظر بعد الفعل (التأمت) كلمة الجروح، لكنه في الوقت نفسه يشير إلى موقف الكاتب المبطن من علاقة الأديان ببعضها، إذ يراها تسبب لبعضها من الأذى ما استحق الفعل (التأمت) بدلاً من اجتمعت، والتلميح المبطن بأن اجتماعها وتفاهمها يؤدي إلى الشفاء والتعافي، فكلمة (التأمت) بمعنى (التحمت) تشبيه الأديان بالجروح، إذ حذف المشبه به وأبقى شيئًا من لوازمه وهو كلمة (التأم)، وهذه استعارة مكنية. ويتضح موقف الكاتب أكثر عندما وصف الحرب الأهلية في راوندا بأنها دموية وطاحنة كناية عن شدة الحرب، فالأساليب البلاغية اختزلت الصورة في العقل بأقل مفردات ممكنة، والفرق بين التعبير العادي المتوقع والتعبير المجازي الذي يعزز عند المتلقي الرغبة في البحث والوصول إلى المعنى المقصود هو الوقع والأثر، فـ"النفس الإنسانية تأنس عندما تخرجها من خفي إلى جلي، وتأتيها بصريح بعد مكني".[4] لأن عنصر المفاجأة والاكتشاف يتحققان فيثيران الإمتاع والإقناع.

ولا بد من الوقوف على ظاهرة الاستخدام المعجمي للمفردات من خلال الحفاظ على المعنى الدلالي، والمعنى الأساسي من خلال استخدام كلمة (التأمت) يوضح أن "المعجم يؤدي وظيفة قاموس ثنائي، ويتكون من مجالين

---

[1] أبو الحسين، أحمد بن فارس، (395هـ) **الصاحبي في فقه اللغة**، تحقيق أحمد صقر، نشر، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، (د.ت) ص179.

[2] عناني، محمد، **النقد التحليلي**، الأنجلو المصرية، القاهرة، (د.ت)، ص63.

[3] بدر، رفعت، **الأديان تصرخ معا من أجل السلام**، موقع نبض، 3\10\2022م. https://nabd.com/s/110646781-de280e

[4] الجرجاني، عبد القاهر، **أسرار البلاغة**، ص121.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

أساسيين، الأول: تكون فيه الوحدة المسيطرة للتمثيل الدلالي، وهو المعجم الأساسي لعملية التأليف، والثاني: تكون فيه الوحدة المسيطرة، وهي الوحدة المعجمية الفعلية، ويشكل المعجم الأساسي لعملية التفكيك، وبديهي هنا أنه لا يمكن الاستغناء كلية في المجال الآخر عن عملية التأليف، ولا عملية التفكيك".[1] وهذا ما جعل الأساليب البلاغية تسيطر في الخطاب الإعلامي على النص بكل مكوناته، بدءا بالحرف، مرورا بالكلمة، فالجملة، انتهاء بالسياق.

والأساليب البلاغية تحمل الخطاب الإعلامي إلى الإخبار والإفهام، وجذب المتلقي، فقد ورد في جريدة الرأي: "الفريق المغادر والفريق القادم هم في سلّة واحدة بمعايير الكفاءة والخبرة والقدرة على الخدمة، كما أن الوزراء الجدد الداخلين إلى الحكومة حصلوا تلقائياً على ثقة مجلس النواب وهي الثقة التي يحملها الرئيس في جيبه فلن يحتاج كل وزير جديد لأن يجلس أمام المجلس، للمناقشة والحصول على الثقة به".[2]

فاستعمال تعبير (الفريق المغادر والفريق القادم في سلة واحدة) في خبر يشير إلى مجموعة من الرجال الذين تقلدوا مجموعة من المناصب في حكومة ما، ثم استبدال آخرين بهم، وسماهم الكاتب فريقاً، ثم جمعهم في سلة واحدة، وهنا يكمن التأثير البلاغي على اللغة الإخبارية، ويشير إلى عدم التغيير، فكلاهما في مكان واحد، وفي سلة واحدة، ليشير إلى الثبات، وعدم التغيير، فالأمور ذاهبة إلى ركود، وهو استقرار ليس محمودا، أو مطلوبا، لذلك عكست اللغة موقف الكاتب المستنكر؛ لأنه وضعهم في سلة واحدة دون أن يكلف نفسه عناء المقارنة، وحري بالحكومات عندما تتغير ألا توضع في سلة واحدة؛ فكانت الكناية أداة الكاتب ليبلغ هدفه. كما ظهرت الاستعارة المكنية في (الثقة التي حملها الرئيس في جيبه)، إذ شبه الثقة بشيء ملموس يتم وضعه في الجيب من باب اليقين في الامتلاك، فذكر المشبه (الثقة) وحذف المشبه به على سبيل الاستعارة المكنية، التي لا تعد "تزيينا وتجميلا، أو سدّ فراغ لغويّ، بل هي دينامية هدفها الإقناع، والتأثير بوساطة إحداث انفعال شعوري عاطفي في نفسية المتلقي".[3]

ومن الأخبار الواردة في صحيفة الرأي: "في ذلك الزمان ذهب العديد من الرؤساء وأبناء الجيش قتلاً، ومع ذلك فقد تم العفو عن زعماء منظمات انفصالية نفذوا عمليات قتل وزرع الفتنة بين الشعب الواحد، ومع ذلك أيضاً فازوا بالعفو الملكي وعاشوا حياة جديدة، بل إن أشهرهم لاذ والده إلى حضن الملك الحسين عام 1973".[4] فقد شبه الكاتب الفتنة بالنبات الذي يزرع، والفتنة سلوك يمارسه الناس مباشرة، أو نتيجة يتأثرون بها، فـ(زرع الفتنة) هو تشبيه للفتنة بالنبات، حذف المشبه به، وترك شيئًا من صفاته، وهو (الزرع) على سبيل الاستعارة المكنية، فالكاتب أخرج اللغة من الحقيقة إلى المجاز ليصف عمق الجرم وتأثيره، وبيان مسؤولية هؤلاء الناس عن هذه الأفعال العنيفة، فقد أتوا ببذور الفتنة وزرعوها بين الناس، وهكذا حققت الاستعارة دورًا حجاجيًّا في تفاعل طرفي الرسالة و"تبادلًا للتأثير أو تناقلًا أو حتى تجاوبًا وجدانيًّا".[5] وهذا الاستخدام المجازي للغة جعل الكاتب يلمّح إلى

---

[1] بحيري، سعيد حسن، **علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات**، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، 1997م، ص259.

[2] قضماني، عصام، **حكومة جديدة في الدوار الرابع**، الرأي، 29\10\2022م، https://alrai.com/article/10751251

[3] لوغرين، ميشال، **الاستعارة والمجاز**، ترجمة صليبيا حلاج، وزغيب هنري، عويدات للنشر، (د.ت)، ص145.

[4] الفايز، فايز، **الأردن في عين العاصفة**، صحيفة الرأي، 2022/10/29. https://alrai.com/article/10751250

[5] عبد الرحمن، طه، **اللسان والميزان أو التكوثر العقلي**، الدار البيضاء، المغرب، 1998م، ص312.

مجموعة من المواقف، أولها إيمانه بقصدية الفعل، وثانيها تأكده من التخطيط الذي تم، فمن يقوم بفعل الزراعة عندما، لا بد أن يتوقع نمو وامتداد ما زرعه، وثالثها النتائج السلبية التي خلفتها الفتنة، وتجذرها.

ولأن الخبر يستمد صوره من الواقع سواء كانت لغوية أو حسية، فإن الإعلام لا يبتعد عن هذا الإطار بدليل ما ورد في الخبر في صحيفة الرأي: "مع كل هذا لم يسمع كثير من الأجيال المتأخرة عن تلك السماحة، ولم تكن هناك رقابة من منظمات حقوق الإنسان، فقط كانت إذاعات الأنظمة الدكتاتورية تشبع الأردن ردحاً، وكل ما قدمه الأردنيون بمجموعهم وعسكرهم ذهب أدراج النسيان، لتخرج علينا فئات من أصلابنا تلعب بالبلد تحت مظلات التمويل".[1] ويتسم هذا الخبر بالتكثيف والاختزال والاختصار بما يقوي أثره على المتلقي في ربط الصيغة بالواقع التمثيلي بعلاقة محاكاة مباشرة وجدلية.[2] فاستعمال عبارة (إذاعات الأنظمة الدكتاتورية تشبع الأردن ردحاً) تُقرأ اللغة البلاغية المؤثرة من خلال استخدام الاستعارة المكنية، إذ شبه الإذاعات بإنسان يقوم بفعل (الردح)، حذف المشبه به وهو الإنسان وترك شيئا من لوازمه هو (الردح)، فالإذاعات ليست إنساناً والأردن ليس إنساناً، وتضمن التركيب الذي ورد فيه استعارة مكنية أيضا، إذ شبه الأردن بإنسان يشبع، حاذفا لفظ المشبه به وهو (الإنسان)، وشبه الردح طعاما، على سبيل الاستعارة المكنية، فأسهمت الاستعارة المكنية في بلوغ الكاتب مقصده بمبالغة تصل إلى أذهان المتلقين بطريقة المفاجأة، فهذا الاستعمال يخلق الصدمة في ذهن المتلقي، ولكنه يبدو جميلاً ومعبراً ولو كان كلاما مباشرا، أو استعمالا حرفياً لما عبَّر عن مراد الكاتب في لفت انتباه المتلقين.

ومن الشواهد الإعلامية أيضا ما يثير المتلقي لعمق دلالته ما ورد في جريدة الدستور: "الفساد المالي والإداري والقانوني هو القنبلة الموقوتة التي تنتظر انفجاراً لا يحمد، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه كل مرّة: لماذا الأردن تحديداً هو العينة الجذابة للمنظمات التي تطرح نفسها بديلاً عن الحكومات أو مؤسسات الرقابة، وتفند الأردن، حسب المعلومات الواردة إليها، على أنه الأسهل في انكشاف ظهره".[3] فعبارة (الفساد المالي والإداري والقانوني هو القنبلة الموقوتة التي تنتظر انفجاراً لا يحمد) فيها تشبيه للفساد بالقنبلة وقد حذف الكاتب أداة التشبيه، وذكر المشبه والمشبه به، وجعل وجه الشبه النتيجة الكارثية من الدمار عندما يظهر أثر الفساد الذي شُبّه بالقنبلة، فالفساد والقنبلة شيء واحد والقرينة بينهما الأثر الناتج عنهما والنتائج الكارثية لهما، ويبدو واضحًا ما أحدثه التشبيه من قيمة جمالية أخرجته عن المتوقع "مما لا تقع عليه الحاسة على ما تقع عليه، وإخراج ما لم تجر به العادة إلى ما جرت عليه، وإخراج ما لا يعرف بالبديهة العقلية إلى ما يعرف بها".[4]

ومن الأخبار الواردة في صحيفة الغد: "مشاركة خارجية على أجندة (الجمباز) لموسم (2023): وسيشهد العام الجديد مشاركة منتظرة للاعبي المنتخب الوطني للجمباز في دورة الألعاب الآسيوية التي تحتضنها الصين خلال الفترة من 23 أيلول (سبتمبر) إلى 8 تشرين الأول (اكتوبر) المقبلين، على أن تسبقها المشاركة في كأس التحدي

---

[1] الفايز، فايز، رابط السابق، https://alrai.com/article/10751250

[2] انظر: قدور عبد الله ثاني: **سيميائية الصورة**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، سنة 2007م، ص11

[3] الفايز، فايز، رابط سابق، https://alrai.com/article/10751250

[4] العسكري، أبو هلال، الحسن بن عبدا لله (1005هـ)، **الصناعتين، الكتابة والشعر**، تحقيق علي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1986م، ص240

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

العالمي، التي تقام في تركيا خلال أيلول (سبتمبر المقبل)".[1] ففي هذا الخبر الرياضي لغة مكررة في الإعلام الرياضي لدرجة أن المتلقي لا يعي أنها لغة مجازية خرجت بمعناها الحقيقي إلى معنى مجازي، لأنه المتلقي اعتاد هذه اللغة ولا سيما عبارة (يشهد العالم)، وعبارة (تحتضنها الصين)، إذ يتضح أنه استعمل لفظة العالم بوصفه المكان الذي يتجمع فيه كل الناس ليشهدوا حدثا ما، فهذا مجاز مرسل علاقته الكلية، ذكر الكل (العالم) وأراد الجزء (الجمهور الرياضيّ)، ويبدو جلياً في هذا السياق أنه أراد إيصال فكرة أهمية الخبر، وأفادت البلاغة في لفت انتباه المتلقين لهذا النوع من الأحداث، ويستمر السرد الخبري لينبئ بالمكان أنه الصين، فيجعل الصين إنساناً يحتضن، وهذه استعارة مكنية حذف منها المشبه به، وترك ما يشير إليه وهو الاحتضان، ومما سلف يتضح لنا دور الأساليب البلاغية وأثرها في الخطاب الإعلامي.

ومن هذه الأخبار أيضا: "البحرين تفتتح مشوارها بالفوز على الإمارات... ولاحت أولى الفرص البحرينية في الدقيقة 36، عندما تهيأت الكرة أمام اللاعب، وهو على بعد خطوات من المرمى، وسدد كرة قوية تألق خالد عيسى حارس الإمارات، في التصدي لها وأكمل الدفاع إبعادها".[2] فبلاغة هذا الخبر الرياضي تكمن في العنوان، فالبحرين هنا مجاز مرسل علاقته المحلية، وهنا تتبين علاقة مكانية بين المكان وقاطنه، ذكر المحل (البحرين) وأراد الفريق الرياضيّ، وفي الوقت نفسه يوظف استعارة مكنية حيث جعل البحرين إنساناً يفتتح شيئا ما، وحذف المشبه به، تاركاً شيئاً من لوازمه وهو الافتتاح، فهذه لغة إعلامية توظف البلاغة في وصول الخبر الرياضي للمتلقي، إذ لفت انتباه المتلقين باستخدام هذا النوع من المجاز، وبإيجاز كبير، فبدأ يقول: (فريق البحرين لكرة القدم فاز في أول مبارياته على فريق الإمارات، وهذا الفوز كان في المباراة الأولى لكلا الفريقين) استخدم أساليب بلاغية فقال: (البحرين تفتتح مشوارها بالفوز على الإمارات) فهذه الجملة القصيرة حملت في ثناياها كثيرا من المعلومات، وهذا دور البلاغة في تقديم المعنى الكبير بلغة موجزة، و يبدو أن البعد التداولي قد رسخ المعنى من خلال قوة إنجازية "تعبر عن فعل كلامي منجز عند التلفظ به في ظروف معينة، فهي القيمة التي تعطي للأقوال عند الاستعمال مرادا".[3]

ومن الأخبار التي وردت في صحيفة الغد: "السرور: الحزبية لم تتجذر وعلى الأحزاب ألا تكتفي بالوعظ... كنّا نخوض سباقا مع الزمن لتوعية الشارع بالقانون الجديد وشرحه. أعتقد بأن لدينا من الوقت ما يكفي اليوم، وأتمنى أن يكون الجهد الرسمي بمستوى التحديات".[4] ففي عبارة (نخوض سباقاً مع الزمن) المستخدمة بكثرة في الإعلام في أخباره السريعة أو في مقالاته أياً كان نوعها، وأصبحت من الجمل التي لا يعي القارئ أو المستمع أن فيها شيئا من المجاز، كون شيوع الاستعمال يحوّل اللغة من لغة مجازية إلى لغة حقيقية خالية من كل أنواع البلاغة، وبتحليل العبارة يظهر لنا أنها استعارة مكنية؛ إذ شبه الزمن بالإنسان، وقد حذف المشبه به، وترك شيئًا من لوازمه وهو التسابق، وفي الوقت نفسه لا تخلو من الكناية، فالسباق مع الزمن كناية عن أهمية الأمر وجلله، والاستعجال

---

[1] العميري، خالد، **15 مشاركة خارجية على جدول أعمال الجمباز للموسم** 2023، 9\1\2023م.https://tinyurl.com/y2pjw9jn

[2] وكالات، **البحرين تفتتح مشوارها بالفوز على الإمارات**، صحيفة الغد، الأردن، 7\1\2023م. https://tinyurl.com/55wdxbxt.

[3] كادة، ليلى، **المكون التداولي في النظرية اللسانية العربية ظاهرة الاستلزام التخاطبي أنموذجا**، جامعة الحاج خضرة، باتنة، (د.ت،) ص156.

[4] غبون، هديل، **الحزبية لم تتجذر وعلى الأحزاب ألا تكتفي بالوعظ**، الغد، 30\7\2023م. https://tinyurl.com/3punncn2

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

لتحقيقه، لدرجة أن حلبة السباق هي الحياة ولكن المنافس هو الزمن، وما يلفت الانتباه هنا هو تحويل المعيار في السباق هو الزمن، فخرج من كونه مقياساً يقيس والفوز ويحدده في السباقات إلى عنصر متسابق، وهذا الخروج عن المألوف جعل الصورة البلاغية تلفت الانتباه، وتثير المتلقي، وتعبر عن مدى أهمية الموضوع وأولويته لمرسل الرسالة الذي قصد معنى ما "فالطبيعة الاستعارية لملفوظ ما لا تعود إلى أسباب داخلية للبنية الموسوعية، بل تعود إلى مقصدية المؤلف واختياره"[1].

وبالانتقال إلى عبارة (توعية الشارع) نجد مجازا مرسلا علاقته المحلية، فقد ذكر المحل (الشارع)، وأراد (الناس) الذين يمشون فيه، واستخدام كلمة الشارع للدلالة على الناس لم يكن استخداماً اعتباطياً؛ لأنه مكان المشي في الذهاب والإياب، وكل فئات المجتمع على اختلافها تستعمله، فقد جمع كل الأصناف والفئات، والأهم من ذلك هو المكان المستخدم للتأييد والرفض، فهو أداة الجمهور ليغضبوا، أو ليحتفلوا. وهنا استطاعت البلاغة أن تخدم الإعلام مرة أخرى في تحميل كلمة واحدة كثيرا من المعاني والإيحاءات والصور.

وفي خبر ورد في صحيفة الغد: "تضامن: جرائم القتل الأسرية للعام 2022 هي الأعلى منذ سنوات... كشفت (تضامن) عن حصاد جرائم القتل الأسرية المؤسفة والتي وقعت منذ بداية عام 2022 إلى نهايته، والتي كانت الأعلى على الإطلاق منذ عدة سنوات"[2]، فقد ظهر المجاز المرسل بعلاقة المحلية أيضا، حيث ذكر الخبر منظمة (تضامن) وأراد أعضاءها وأفرادها، وتضامن هي منظمة، أو مكان أو بناء، لكن هذا البناء فيه أعضاء من البشر، يقطنون المكان، ويحملون أيديولوجيات المنظمة، وهم من يتبنى الآراء، ويدحضها، وليس المنظمة بوصفها مكانا فقط، و(حصاد جرائم القتل) عادة ما تُستعمل كلمة (الحصاد) للمحاصيل الزراعية، لكن الخبر استعملها لحصاد الجرائم، فتم تشبيه الجرائم بالمحاصيل، وحذف المشبه به وبقي شيء من لوازمه، وهذا استعارة مكنية، ويظهر لنا أن الأسلوب البلاغي الذي نقل دلالة الحصاد عن معناه أفاد معرفة العدد، وموسمية الإحصاء؛ لأن الحصاد للمحاصيل يكون موسمياً، وأهم من كل شيء الحصاد يحصل إذا كان المحصول كثيراً أو قليلاً، وهكذا لن يكون هناك حكم بعدد الجرائم، أي ليس هناك إشارة إلى كثرة الجرائم أو قلتها. وبهذه الحالة فتحت الأساليب البلاغية السياق لأكثر من قراءة من خلال استخدام الكلمات مجازياً لا حرفياً.

وصفوة القول: إن الخطاب الإعلامي الإخباري المقروء يعتمد كثيرا على أساليب البلاغة العربية في تقديم المادة الإعلامية للمتلقي، فهو يستند بشكل كبير، وواضح على مباحث علم البيان من تشبيه، واستعارة، ومجاز مرسل، وكناية؛ لما لهذه الأساليب من أثر واضح في جذب انتباه المتلقي، ونقل اللغة من طابع الجمود إلى الحيوية والتأثير.

---

[1] أمبرتو، إيكو، **السيميائية وفلسفة اللغة**، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2005م، ص159.

[2] تضامن: **جرائم القتل الأسرية لعام 2022 هي الأعلى منذ سنوات**، 10\1\2023م.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

المبحث الثاني: الإعلام المسموع

يقصد بالإعلام المسموع وسائل الإعلام الإذاعية (المسموعة) وسائط البث ومقاطع صوتيات أو محتوى مكتوبًا يوفر معلومات مهمة أو ترفيهية يتم مشاركتها بطرق مختلفة، والراديو؛ إذ تستخدم موجات الراديو لنقل محتوى ترفيهي وتثقيفي للجمهور. ونظرًا للوصول الكبير إلى الجمهور، يُستخدم الراديو على نطاق واسع للإعلان عن المنتجات والخدمات. يعد الراديو من أقدم وسائل الترفيه، واليوم كثيرًا ما يسمعه الناس لمعرفة الطقس وحركة المرور أثناء التنقل.[1]

والإعلام المسموع أداة من أدوات التنمية الثقافية، والفكرية، نظرا لانتشاره الواسع إذ يؤدي دورًا مهمًّا في تنشئة الجيل وتثقيفه في مجالات شتى، ويتفاعل مع مجمل متلقيه بغية إيصال الأخبار والتحليلات وكل الموضوعات السياسية والاجتماعية الثقافية بدقة كبيرة متوخيا الصدق، والأمانة، والموضوعية، والصراحة، ومخاطبا العقول عند الأفراد وأحيانا العواطف.[2]

وهو وسيلة بث مسموعة تستطيع الوصول إلى عدد كبير من المتلقين الذين يستخدمونها ويتفاعلون معها بصورة سلبية (من طرف واحد)، لكن تبقى المعلومات التي يسمعونها سواء كانت ترفيهية أو تعليمية في ذاكرتهم يتأثرون بها بعد ذلك بوجود "قوة بيولوجية ونفسية تحث الفرد للقيام بنشاط معين وتدفع سلوكه لتحريك وتنشيط السلوك بعد أن يكون في حالة اتزان نسبي، وتوجيه السلوك نحو وجهة معينة والمحافظة على استدامة وتنشيط السلوك تجاه الخبر".[3]

وبهذا، يستطيع المتلقي الحصول على المعلومات، وتوجيه فهمه وسلوكه بتأثير من أيديولوجية الإعلام المسموع، ويساعده على فهم ذاته بناء على التحليل والتأمل النفسي اللذين يعيشهما خلال عملية الاستماع بشكل مباشر أو غير مباشر، فيوفر له بيئة للتفاعل مع غيره من أفراد المجتمع ممن يملكون القناعة ذاتها.

ومن نماذج الأخبار المسموعة التي تتمازج مع البعد البلاغي: "المخدرات والشارع الأردني، محمود حويان وبرنامج صوت المواطن من راديو JBC... المسألة الثانية أن انتشارها أصبح سهلاً وواسعاً وغير مكلف. من الأسهل للطلبة في المدارس والجامعات أن يستحصلوا على أي من هذه المواد المخدرة، ستكون أرخص من الأشياء الثانية التي يرغبون بشرائها إذا ما استمرت هذه الآفة بمحاربة الأردني في سلمه واستقراره وأمنه، فإن إحساسهم بأمانهم الشخصي يصبح إشكالية كبرى".[4]، فإنّ استخدام كلمة (آفة) لوصف المخدرات هي استعارة تصريحية، إذ صرح بالمشبه به، وهو الآفة، وحذف المشبه، وهو المخدرات، وبلاغة العبارة تكمن في جعل المشبه به منفرداً في السياق الذي أشار بدوره للمحذوف، للمبالغة بخطورة الموضوع، وهذا الاختيار كان مدروساً فالآفة هي كل ما يصيب الأشياء، ويفسدها، ولذلك كانت المخدرات تفسد المجتمع وهي بمثابة المرض، أو المصيبة؛ للإشارة إلى خطورة

---

(1) Jaggi, S., & Bahl, S. Effective Modes of Advertising for Marketing of Jewellery Sector. *Our Heritage*, *67*.

(2) انظر: فهمي، أنيس، **دور التلفزيون في المجتمع الحر**، مجلة الفن الغذائي، ع84، القاهرة، 1979.

(3) شاهين، أحمد، **الإعلام والرأي العام**، ص152-153.

(4) الحويان، محمود، المخدرات والشارع الأردني، إذاعة JBC، صوت المواطن، (د.ت).
(00-00:11) https://youtube.com/watch?v=y177UB3S08w&si=EnSIkaIECMiOmarE

المرض الاجتماعي، والخوف من استشرائه كان لابد من اختزال الحالة الفاسدة لتأثير المخدرات على كل مناحي المجتمع بكلمة (آفة) التي تعد من الاستعارات الميتة "التي استخدمت فترة طويلة من الزمن، فأصبحت شائعة، الأمر الذي أدى إلى عدم الشعور بوجودها، لأنها اختفت بسبب تكرارها".[1] وهذا الأمر موجود بشكل واضح في الإعلام الأردني، و يكمن سرّ الجمال هنا في الإتيان بالمعنى ومعه الدليل عليه في صورة مجسمة وموجزة، كاختصار صورة كل الناس بكل أعمارهم وفئاتهم وطبقاتهم وأديانهم بكلمة واحدة (المجتمع) بما يوضح المعنى المقصود ويؤكده، ولذلك لجأ إليها الخطاب الإعلامي الإخباري لتمنح السياق صورة بلاغية وجمالية مختصرة، تبلغ ذهن المتلقي، وغرض الاستعارة والكناية في هذا المقام إقناعي بوصفه وسيلة "تأثير في الجمهور باستعمال وسائل خطابية تداولية، غير البرهان، وغير العنف، وهي وسائل تصبو إلى جعل المحتمل أكثر جاذبية، والاستعارة والكناية هي إحدى هذه الصور البلاغية"[2]. فنوع الخبر القائم على التحذير والتوعية بالمخاطر، ووصفها، استند على اللغة البلاغية، لمحاكاة الواقع؛ ولكن بلغة جذابة لافتة.

وقد أورد حسام غرايبة خبرا مسموعا في إذاعة JBC بعنوان (النوادي الليلية هي التي تفرّخ إرهاباً وليس المساجد) قال فيه: "عقل الدولة الأردنية مرعوب مما يدور في المساجد لأنه يوجد برنامج دولي لمكافحة الإرهاب ونحن نظن أن المساجد تفرخ إرهاباً، أنا أزعم أنّ النوادي الليلية والخمارات والمخدرات هي التي تفرّخ الإرهاب في الأردن، أزعم أن أهل القرآن وأهل المساجد هم (اللي قاعدين يستلموا إدارات وينجحوا فيها)".[3] "تكرار الكلمات والعبارات من أكثر الأنواع شيوعا في اللغة الإعلامية، والقاعدة التي يستند عليها التكرار هي أن تكون اللفظة المكررة وثيقة الصلة بالمعنى العام للسياق الذي ترد فيه، وإلا ستكون إضافة متكلفة لا سبيل إلى قبولها، فالتكرار يحقق إيقاعا يجلي المعنى ويوضح أبعاده ويزيل الغموض"[4]، فتكرار عبارة تفريخ الإرهاب، في جملتين، الأولى فيها نفي واستبعاد لاتهام المساجد، والثانية تثبيت الادعاء على النوادي الليلية، جعل المعنى واضحا، وأضفى جمالية بسبب الإيقاع، ولم تنته مهمة التكرار هنا، بل استطاع القيام بوظيفة الحجاج؛ إذ يعد "تقنية من تقنيات الحجاج فمن طرائق عرض الخطاب عرضا حجاجيا اعتماد التكرار لإبراز شدة حضور الفكرة المقصود إيصالها، والتأثير بها، وكذلك تكرار فكرة ما من قبل المحاجج يمنحها صيغة حجاجية فالمرسل يكرر تلك الفكرة قصد إيصالها للمتلقي، ويؤثر بها عليه".[5] ويبدو أثر الحجاج والإقناع والإمتاع من وظائف التكرار في اللغة سواء كان على مستوى الكلمة أو العبارة.

والتراكيب (عقل الدولة مرعوب، المساجد تفرخ إرهاباً، أهل القرآن) الواردة على التوالي تتضمن أساليب بلاغية، تعبر عن الصورة الحقيقية، لاسيما الصورة المتداولة في وسائل الإعلام وبين الناس، واختصرت وجهات النظر

---

(1) بليغ، عيد، **الرؤية التداولية الاستعارية**، مجلة علامات، مدينة مكناس، ع23، 2005م.

(2) بول ريكور، **نظرية التأويل وفائض المعنى**، ترجمة سعيد الغانمي، الدار البيضاء، المغرب، 2006، ص87، 88.

(3) غرايبة، حسام، **النوادي الليلية هي التي تفرّخ إرهابا وليس المساجد**، إذاعة حسنى، (د.ت)، https://youtube.com/watch?v=Cs-UeVBPJ4U&si=EnSIkaIECMiOmarE (00:57-1:17)

(4) الخرشة، أحمد غالب، **ظاهرة التكرار في شعر محمد لافي، ديوان "لم يعد درج العمر أخضر" أنموذجاً**، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 42، العدد 1، 2015م.

(5) العزاوي، أبو بكر، **الحجاج في اللغة، مقال ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته، دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة**، عالم الكتب الحديث، إربد، 2010م، ج1، ص56.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

المطروحة والمتضاربة حول قضية الإرهاب ومن السبب فيها، فالبداية كانت (عقل الدولة) في استعارة مكنية فقد شبه الدولة بإنسان يملك العقل، وحذف المشبه به وترك شيئاً من لوازمه وهو عقل، وهكذا فإنّ البلاغة كانت أداة الإعلام في رسم هذه الصورة وجعلها تُتَداول بين المتلقين، إذ أكد الكاتب بأن فكرة الحكومة أو الدولة أو من تبوأ المناصب فيها مصدرها المنطق الذي يخرج من العقل، وهذا يمكن قرأته على أنه أمر محسوم، ويقيني، وغير قابل للشك، وهكذا أدت البلاغة دورها في هذه القراءة.

أما عبارة (المساجد تفرخ إرهابًا) ففيها تشبيه للمساجد بما يلد أو يبيض، وفي هذه الصورة استعارة مكنية، حذف منها المشبه به وتركت صفته (تفرخ) وهذه الصورة تعكس عدم مسؤولية الجيل الجديد عما فعله الآباء من أفعال وما تبنوه من أيديولوجيات، فهؤلاء أفراخ أهاليهم بطرائق التفكير، وممارسات الإيمان، والخلفيات الأيديولوجية، ففيه تبرئة للجيل الجديد، وإدانة لذويهم، كلمة واحدة استطاعت أن تعكس في طياتها كل هذه الأفكار بمستويين من التداول، أحدهما واضح، والآخر مخفي، والعبارة الثالثة (أهل القرآن) كناية عن موصوف وهو المسلمون.

ومنها ما ورد في خبر مسموع (فائدة ولا متعة): "لكن أحيانًا المروج الخبيث يزين المادة المخدرة في عين الشخص أو في عين الشاب وبالتالي قد يشعر في متعة زائفة"[1]، نلاحظ (يزين المادة)، فالفعل يزين يستخدم عادة في مجال التجميل المادي، أو المعنوي كالزينة للنساء، أو التزيين اللغوي، أو تزيين الجدران، ضمن سياقات تحمل التحويل من مستوى (العادي)، أو (القبيح) إلى مستوى (الجمال)، وفي الخبر مروج المخدرات يزينها في عيون الشباب، فيشبه المخدرات بما يزين، تاركا صفة المشبه (التزيين)، مستخدمًا بذلك الاستعارة المكنية؛ فالخبر فيه رسالة وصفية مباشرة؛ إذ يتبع أسلوب تجميل القبيح بغرض الإغراء، فالمروج يغري ضحيته بالسم الذي يقدمه لها، لذلك لابد من تزيينه وتجميله للبضاعة لتثير الطرف الآخر، فالاستعارة خرجت باللغة من معناها الحقيقي المجرد إلى معانٍ مجازية تحمل غاية المرسل من رسالته، وأثناء تداول الرسالة تجذب المتلقي، خوفاً أو حباً. فيبدو المعنى هنا تفرع وتكاثر إلى فضاءات أخرى، دون مخالفة للقواعد، أو نظام اللغة باستخدام الاستعارة، لأن "الأسلوب الاستعاري أقدر الأساليب التعبيرية على إمداد الخطاب بقوة التفرع والتكاثر، فهو أشدها توغلاً في العمل بالآليات التشبيهية".[2] ومما يمكن قوله تعقيباً على المزاوجة بين الخطاب الإخباري، واللغة البلاغية المستخدمة فيه أنهما يسيران في طريق واحد تداولي إبلاغي، فالعلاقة بينهما وثيقة لبلوغ الرسالة منتهاها، وتحقيق الأثر النفسي ضمن سياق متداول.

وفي خبر مسموع آخر تتجلى البلاغة: "قنوات تلفزيونية أردنية وبرامج تسمي نفسها كوميدية، والله إنها تخرق قيمنا، وتخرق مفاهيمنا، وتخرق مجتمعنا، وتؤذينا في الصميم".[3] إذ ظهرت الأساليب البلاغية في ثلاث عبارات متتالية (برامج تهدم القيم، برامج تخرق قيمنا، برامج تؤذينا في الصميم) كلها استعارات مكنية حذف فيها المشبه به وتركت صفة من صفاته وهي على التوالي (تهدم، تخرق، تؤذي) أفعال إنسانية، منوطة بالإدراك، لكن صياغة الخبر حولت

---

[1] يغمور، فرح، إذاعة صوت الغد، **حملات ضبط واسعة بالإضافة لحملات التوعية من قبل إدارة مكافحة المخدرات**، (د.ت)، (5:20–5:07) https://youtube.com/watch?v=JWIZazpJOMQ&si=EnSIkaIECMiOmarE

[2] عبد الرحمن، طه، **اللسان والميزان أو التكوثر العقلي**، الدار البيضاء، المغرب، 1998م، ص295.

[3] غرايبة، حسام، إذاعة حسنى، **برامج كوميدية أردنية تهدم القيم والمجتمع**، (د.ت) https://youtube.com/watch?v=b_VqqrKuXcI&si=EnSIkaIECMiOmarE

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

الصورة من صورة يتوقعها العقل إلى صورة بلاغية متخيلة، وهذه فائدة الاستعارة "تنطلق من الفكرة الشائعة وكان مؤداها: إننا نتكلم عامةً بقصد التأثير، تأثير في الجمهور باستعمال وسائل خطابية ردمت فجوة دلالية في الشيفرة المعجمية، أو لتزيين الخطاب وجعله أكثر إشراقاً، فتقوم الاستعارة بتبسيط الكلمات وتوسيع الدلالات، كي تتخطى اللغة مدلولها اليومي، فتكون مجازاً يدخل السرور في قلب المستمعين".[1] ويبدو جلياً من السياق السابق أن الخبر الإعلامي أراد إقناع الجمهور، لذلك كثّف اللغة الاستعارية، لتشكل نسقاً تواصلياً يخاطب المتلقي عبر ثلاث قنوات؛ أولها تُظهر المعنى، وثانيها تؤوله، وثالثها تبلغه، دون إغفال ظاهرة التكرار في كلمة (تخرق).

ومن الأخبار المسموعة أيضا حول كابوس الترحيل ما ورد في إذاعة (قناة الغد) حول قصة عائلة عربية تروي تفاصيل تجربة عاشتها بأحد المخيمات "كابوس الترحيل من الدنمارك هاجس يلاحق كثيرا من اللاجئين."[2] ، ففي هذا الخبر انتقاءٌ دقيق للكلمات، لأن القصة مقصودٌ بها إثارة العواطف والأحاسيس عند المتلقي، لكسب تعاطفه، فتم توظيف الاستعارة التي اختصرت الصورة الفنية، فجعلت الكابوس يتحول إلى هاجس، ثم أكسبته صفة إنسانية وهي الملاحقة، وهذا النظم للكلام في سرد هذه القصة أدى إلى مخاطبة القلب عند المتلقي؛ لأن الاستعارة تجسدت أداةً للإقناع، لتؤثر على المتلقي عبر السياقات الخطابية فتجعل ما هو ممكن واقعياً، وهي إحدى الصور البلاغية التي يستعملها الإعلام لإقناع المتلقي كي يغير موقفه الفكري والعاطفي باستخدام هكذا صور بيانية تجعل السامع يتجاوب مع الرسالة وهذا هو الغرض التواصلي المطلوب في هكذا السياقات.[3]

وفي خبر آخر –تربوي– في حياة (إف أم) عن (دعم برنامج الفاقد التعليمي بمنحة أوروبية) "أكيد أنّك اطلعت على الشائعة التي تم تداولها يوم أمس أن هناك مبالغ، 400 دينار خصصت لكل معلّم بالإضافة إلى وجبات للطلبة ولم يصل للطلبة لا الوجبات ولا الكتب، فقط كتيب واحد، وهذا كله كلام عارٍ عن الصحة"[4]، نجد أن عبارة (هذا كلام عارٍ عن الصحة) التي انتهى بها الخبر فيها تشبيه للكلام بالجسد وحذف المشبه به، وأُبقي على شيء من لوازمه وهو (عارٍ) على سبيل الاستعارة المكنية، فالصورة الذهنية التي يتخيلها المتلقي عندما يسمع كلمة (عارٍ) تنحصر في ما يُلبَس، أو يتعرى، فالكسوة للشجر أو الإنسان، وبالتالي ما يُنزع عنه الكسوة سيكون البشر والشجر، وهنا استعار الخبر هذه الصورة الإنسانية، ليُلبسها للكلام، وعلى الرغم من أن السرد في هذا الخبر منذ البداية كان كلاماً خبرياً لا إنشاء فيه ولا بيان، ولا بديع، إلا أنه اختتم بهذه العبارة التي حملت صورة بلاغية تجذب المتلقي إلى مركز المعنى المقصود، وهو رفض محتوى القول أو الشائعة، "فاستفادت الوسائل الإعلامية السمعية منها والبصرية من الصيغ البلاغية المتعددة، لا سيما الاستعارة لاستمالة فكر المتلقي، وعاطفته، لجذب انتباهه، فشكّلت نسقاً دالا تواصلياً مع جميع فئات المجتمع للتأثير في نفوسهم، أو لتغيير آرائهم أو لتوجيه عقولهم بما يتناسب مع

---

[1] بول ريكور، **نظرية التأويل وفائض المعنى**، ترجمة سعيد الغانمي، الدار البيضاء، المغرب، 2006، ص87.

[2] قناة الغد، **كابوس الترحيل، قصة عائلة عربية تروي تفاصيل تجربة عاشها بأحد المخيمات في الدنمارك**، (د.ت) https://youtube.com/watch?v=nl6QerzT8E0&si=EnSIkaIECMiOmarE (00:08–00:00)

[3] انظر: طه عبد الرحمن، **اللسان والميزان أو التكوثر العقلي**، الدار البيضاء، المغرب، 1998م، ص311–315.

[4] آيرس، جرار، **التربية تنفي أن برنامج الفاقد التعليمي مدعوم بمنحة أوروبية**، حياة إف إم. https://youtube.com/watch?v=4Dgb3eDUGcg&si=EnSIkaIECMiOmarE (00:37–00:17)

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

سياق الخبر".[1] وورد في إذاعة مجمع اللغة العربية الأردني أن: "الرواية استطاعت أن تعبر عن هذا المشهد بكل قوة منذ بدايات القرن الحالي في عالمنا العربي."[2] فالخبر بدأ باستعارة صفة إنسانية للرواية وهي الاستطاعة، والتعبير، وهذه الصورة البلاغية استعارة مكنية، فالرواية ليست من يستطيع، بل الكُتّاب الذين استطاعوا بدورهم أن يوظفوا لغتهم الروائية في الرواية للتعبير عن الواقع، أو تمنياتهم لما يريدون أن يؤول إليه الواقع، لذلك تم استعمال هذه الكناية وهي كناية عن موصوف، أي (الكُتّاب).

ويبدو سردا خبريا لا يحمل أي نوع من أنواع البلاغة؛ لأن الألفة بين الإعلام الخبري، وبعض النفحات البلاغية أصبح وشيجاً إلى الدرجة التي لا يعيها المتلقي، ولا يصنفها على أساس بلاغي، ويُحسب هذا التسلل السلس للبلاغة في سياق الخبر الإعلامي ولا يُحسب عليها.

وفي بقية الخبر "إذا لم يكن المثقف على استعداد لولوج هذا المجال، فلن يستطيع أن ينجز شيئاً في هذا الحقل، وسيبقى في مؤخرة الركب؛ لذلك على المبدعين، والكتاب وعلى من يمتهنون حرفة الإبداع أن يتسلحوا بهذه المعرفة الجديدة، وأنا أعتقد أنها أصبحت متاحة للجميع".[3] يُستعمل أكثر من نوع للبلاغة، وسيتم التركيز على (على الكُتّاب أن يتسلّحوا)، فقد شبه الكُتّاب بالجنود وحذف المشبه به، وترك وصفه، وهو التسلح على سبيل الاستعارة المكنية، فيبدو الخبر أكثر إقناعاً للمتلقي إذا استخدمت الأساليب البلاغية، وخرجت اللغة إلى فضاءات مجازية تكثف الصورة لتختزل تحديات الواقع الأدبي، والفكري، ثم قدّم نصيحة لتسويته وتصويبه، فدون أن يذكر المخاوف التي تراوده عندما يتجاهل المبدعون الإبداع الرقمي بوصفه تقنية حديثة تجعل الروائيين العرب بمصاف الروائيين الغربيين الذين سبقوا أقرانهم في هذا الاستعمال. وبسبب توظيف الاستعارة استطاع الخبر أن ينبئ بمجموعة من الأفكار المبطنة لكن كلمة (يتسلح) أظهرتها إلى السطح، وبينت المخاوف المبطنة، وفي الوقت نفسه قدم النصائح.

وفي إذاعة الأمن العام خبر "هذه الإذاعة التي نعتز بها ونفتخر، وهي نافذة إعلامية أمنية للمواطن الأردني، والتي تحط يدها، وتشرح معظم القضايا الوطنية المحلية."[4] عبارة (هي نافذة إعلامية أمنية) و(تحط يدها، تشرح معظم القضايا)، فالأولى تشبيه بليغ حذفت الأداة ووجه الشبه منه، ومن اسمه يبدو أنه من أعمق أنواع التشبيه، وأدقها وأبلغها، وهو الحد الفاصل بين الاستعارة والتشبيه، وعندما يقصده الخبر الإعلامي، ليوظفه في هذا النوع من الرسائل، فإنما أراد أن يجعل المشبه والمشبه به شيئا واحدا لا يفصل بينهما فاصل، ويلغي علاقة التشبيه إلى الدرجة التي تجعل الإذاعة نافذة، ليشير إلى أهميتها عبر المدلولات التي تتكون في الذهن عند تصور كلمة النافذة، كدخول الضوء، والأكسجين، والقدرة على رؤية الآخر، وهذه المدلولات استطاع التشبيه البليغ تكثيفها في جملة واحدة مكونة من كلمتين (الإذاعة نافذة)، وبعد ذلك يستمر السرد الخبري في تشخيص الإذاعة ومنحها صفات

---

[1] عبد الرحمن، طه، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، مرجع سابق، ص297

[2] ياصجين، عذراء، ورزق، نادر، أثير الصباح، إذاعة مجمع اللغة العربية الأردني، (د.ت)
https://www.facebook.com/100063643689744/posts/624089453055839/ (01:40–01:24)

[3] عباس، عبد الحليم عباس، إذاعة مجمع اللغة العربية الأردني، المعرفة الرقمية، 2023.
https://www.facebook.com/100063643689744/posts/624089453055839/ (03:44–03:19).

[4] الخلايلة، عمر، الأمن السيبراني، ثورة تقنية تستدعي المواجهة إذاعة الأمن العام، برنامج منارات.
https://fb.watch/i6kJTlCVXi/?mibextid=v7YzmG

إنسانية، مثل (تحط وتشرح)، على سبيل الاستعارة المكنية؛ إذ حذف الإنسان، وترك صفته، وهو الشرح، ووضع اليد، وهذا استمرار في رسم الصورة البلاغية للفت انتباه المتلقي إلى مدى أهمية هذه الإذاعة، من خلال حشد بلاغي تكثيفي يخاطب عقل المتلقي وقلبه في آن معا، لإقناعه حينا ولإثارة مشاعره حينا آخر.

ومن الأخبار في إذاعة القوات المسلحة الأردنية: "وحدة العلاج البيولوجي هي جزء، ونتعامل مع هذا الموضوع كشجرة بدأت بجذر، بدأ هذا القسم طبعاً من أكثر ما يقارب من 12 سنة لكن كان قسما متواضعا بالإمكانيات والتجهيزات."[1]

فقد تم توظيف التشبيه المجمل في عبارة (هذا الموضوع كشجرة بدأت بجذر) إذ حذف وجه الشبه بين موضوع وحدة العلاج البيولوجي والشجرة، وترك للمتلقي إكمال الصورة في ذهنه، وعليه أن يستوحي من السياق تشابه الموضوع مع الشجرة، هذا التشويق والجذب لا يتحقق بلغة خبرية بسيطة، إنما يتدخل علم البيان، ليبين المعنى، والغاية المرادة، ثم استمر الخبر ليصف (القسم بأنه متواضع)، فصفة التواضع عادة للإنسان، لذلك استعارها للقسم وحذف المشبه به، وترك شيئاً من صفاته على سبيل الاستعارة المكنية، فلو أنه استعمل كلمات تدل على بساطة القسم أو عدم تزويده بالإمكانيات اللازمة والمتطورة التي تجعله متقدماً، لكان احتاج إلى شرح وإطالة، لكن الاستعارة خدمت التكثيف والإيجاز في هذا الخبر، فطاقة الكلمة (متواضع) تشي بالبساطة، الفقر التكنولوجي، عدم مواكبة العصر، وعدم الجاهزية، وفي الوقت نفسه تجذب انتباه المتلقي؛ لأنها لم تستخدم في مكانها، فتدعوه للوقوف عندها، والتأمل في الخبر، لحفظه في الذاكرة.

إن اللغة البلاغية المستخدمة في الخبر المسموع طال عليها الزمان وتكررت، وثبتت في التداول العام، مما أدى إلى غياب المجاز عنها، وثباتها في ذهنية المتلقي بوصفها حقيقة واقعية، فتظهر الكلمات والتراكيب في بعض السياقات الصحفية والإعلامية مستعملة المجاز لكنها خرجت من المعنى الأصلي إلى المعنى الموسع له[2].

فقد نزعت صفة التفرد للبلاغة بسياقات الأدب بكل، وأصبحت ضرورة تلتزمها وسائل الإعلام، متضمنة الخبر الإعلامي المسموع الذي هدف إلى مخاطبة المتلقي ومحاججته ثم إقناعه، لا سيما في غياب الذاكرة البصرية، والاعتماد على الاستماع، تقل فرصة لفت الانتباه البصري بجمالياته، لتحضر الصورة البلاغية، ويخف التركيز والتأمل فيما يسمع، كونه سيسمع لمرة واحدة، ليس كالمقروء، فعند المتلقي فرصة للتركيز والإعادة والتأمل؛ لذلك يحتاج الإعلام الخبري المسموع أدوات البلاغة التي تمنحه تكافؤا مع المقروء والمرئي المسموع، في توظيف أدواتها لتحقيق غاياته في الإقناع والإمتاع والتداول والحفظ في الذاكرة الجمعية.

---

[1] الحوامدة، نور، مستشارك الطبي، إذاعة القوات المسلحة الأردنية، الجيش العربي، (د.ت)
(2:40–2:27)، https://fb.watch/i6n26NLOuB/?mibextid=v7YzmG

[2] انظر: المسدي، عبد السلام، **السياسة وسلطة اللغة**، دار ثقافات، 2008م، البحرين، ص316.

الخاتمة

خلص هذا البحث إلى جملة من النتائج، أبرزها:

- تعد الأساليب البلاغية في الإعلام غير ثابتة، وغير مستمرة؛ إذ إنها تغيرت بتغير الموضوع، والفترة الزمنية، لكنها حافظت على إثارة الدهشة في نفس المتلقي.
- ظهرت لغة المجاز بصورة متكررة، وشائعة، وترددت على الألسن، وكتبت كثيرا، لذلك فقدت شيئا من هويتها المجازية، لتصبح ذات دلالة عادية، ومألوفة أحيانا، وربما دخلت ضمن دائرة الحقيقة والواقع.
- تعد الأساليب البلاغة في الإعلام العربي بشكل عام، والأردني بصورة خاصة واحدة من أدوات الإقناع؛ إذ حاججت وسائل الإعلام، وحاولت الإقناع مستخدمة التشبيه، والكناية، والمجاز، والاستعارة.
- إن الخطاب الإعلامي الأردني المقروء والمسموع اعتمد أساليب البلاغة العربية في تقديم المادة الإعلامية، مستندا في ذلك على مباحث البيان للخروج من الجمود إلى الحيوية والتأثير.

التوصيات

- إجراء دراسة إحصائية لأكثر أساليب البلاغة شيوعا في الإعلام الأردني المقروء والمسموع.

المصادر والمراجع

- أمبرتو، إيكو، **السيميائية وفلسفة اللغة**، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2005م.
- بحيري، سعيد حسن، **علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات**، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، 1997م.
- بليغ، عيد، **الرؤية التداولية الاستعارية**، مجلة علامات، مدينة مكناس، ع23، 2005م.
- الجرجاني، عبد القاهر، (471هـ) **أسرار البلاغة**، تعليق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، 1412هـ، 1991م.
- أبو الحسين، أحمد بن فارس، (395هـ) **الصاحبي في فقه اللغة**، (تح) أحمد صقر، نشر، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، (د.ت).
- حسين، لقاء عادل، **بلاغة الخطاب والصورة في الإعلام العربي**، جامعة بغداد، العراق، 2019م.
- الخرشة، أحمد غالب، **ظاهرة التكرار في شعر محمد لافي، ديوان "لم يعد درج العمر أخضر" أنموذجًا**، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 42، العدد 1، 2015م.
- الخضير، محمد بن أحمد، **بلاغة الخطاب الإعلامي، مقاربة في تحليل سلطة الخطاب**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ع: 138، مج39، 2022م.
- رفيق، أمينة، "**بلاغة الخطاب المكتوب دراسة لتقنيات الحرف واللون والصورة في خطاب الدعاية التجارية**"، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014م.
- ريكور، بول، نظرية **التأويل وفائض المعنى**، ترجمة سعيد الغانمي، الدار البيضاء، المغرب، 2006.
- سيد، محمد حافظ دياب، **الخطاب الايديولوجي**، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، 1997م

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

- شاهين، أحمد، **الإعلام والرأي العام**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت.
- صحراوي، مسعود، **التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي**، دار الطليعة، بيروت، (د.ت).
- ضيف، شوقي، **البلاغة تطور وتاريخ**، دار المعارف، القاهرة، 1119هـ، ط9.
- طه عبد الرحمن، **اللسان والميزان أو التكوثر العقلي**، الدار البيضاء، المغرب، 1998م.
- عباس، فضل حسن، **البلاغة فنونها وأفنانها**، دار الفرقان، عمان، 1998م.
- العزاوي، أبو بكر، **الحجاج في اللغة، مقال ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته، دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة**، عالم الكتب الحديث، إربد، 2010م، ج1.
- العسكري، أبو هلال، الحسن بن عبد الله (1005هـ)، **الصناعتين، الكتابة والشعر**، تحقيق علي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1986م.
- عناني، محمد، **النقد التحليلي**، الأنجلو المصرية، القاهرة، (د.ت).
- فهمي، أنيس، **دور التلفزيون في المجتمع الحر**، مجلة الفن الغذائي، ع84، القاهرة، 1979.
- قدور عبد الله ثاني: **سيميائية الصورة**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، سنة 2007م.
- القزويني، الخطيب محمد بن عبد الرحمن جلال الدين (739هـ)، **الإيضاح في علوم البلاغة**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ت).
- كادة، ليلى، **المكون التداولي في النظرية اللسانية العربية ظاهرة الاستلزام التخاطبي أنموذجا**، جامعة الحاج خضرة، باتنة، (د.ت).
- لوغرين، ميشال، **الاستعارة والمجاز**، ترجمة صليبيا حلاج، وزغيب هنري، عويدات للنشر، (د.ت).
- المشاقبة، بسام، **مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014م.
- ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين محمد، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، لبنان.
- Jaggi, S., & Bahl, S. Effective Modes of Advertising for Marketing of Jewellery Sector. *Our Heritage*, *67*.
- Barthelemy, S., Bethell, M., Christiansen, T., Jarsvall, A., & Koinis, K. (2011). The future of print media. *Retrieved(Jan 4*, 2015.
- عباس، عبد الحليم عباس، إذاعة مجمع اللغة العربية الأردني، المعرفة الرقمية، 2023 https://www.facebook.com/100063643689744/posts/624089453055839/
- آيرس، جرار، **التربية تنفي أن برنامج الفاقد التعليمي مدعوم بمنحة أوروبية**، حياة إف إم. https://youtube.com/watch?v=4Dgb3eDUGcg&si=EnSIkaIECMiOmarE
- بدر، رفعت، **الأديان تصرخ معا من أجل السلام**، موقع نبض،3\10\2022م. https://nabd.com/s/110646781-de280e
- تضامن: **جرائم القتل الأسرية لعام 2022 هي الأعلى منذ سنوات**، 10\1\2023م.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

- الحوامدة، نور، مستشارك الطبي، إذاعة القوات المسلحة الأردنية، الجيش العربي، د.ت https://fb.watch/i6n26NLOuB/?mibextid=v7YzmG،
- الحويان، محمود، المخدرات والشارع الأردني، إذاعة JBC، صوت المواطن، د.ت. https://youtube.com/watch?v=y177UB3S08w&si=EnSIkaIECMiOmarE
- الخلايلة، عمر، الأمن السيبراني، ثورة تقنية تستدعي المواجهة إذاعة الأمن العام، برنامج منارات https://fb.watch/i6kJTICVXi/?mibextid=v7YzmG
- العميري، خالد، **15 مشاركة خارجية على أجندة الجمباز للموسم** 2023، 9\1\2023م. https://tinyurl.com/y2pjw9jn
- غبون، هديل، **الحزبية لم تتجذر وعلى الأحزاب ألا تكتفي بالوعظ**، الغد، 30\7\2023م. https://tinyurl.com/3punncn2
- غرايبة، حسام، إذاعة حسنى، **برامج كوميدية أردنية تهدم القيم والمجتمع**، د.ت https://youtube.com/watch?v=b_VqqrKuXcI&si=EnSIkaIECMiOmarE
- غرايبة، حسام، **النوادي الليلية هي التي تفرّخ إرهابا وليس المساجد**، إذاعة حسنى، د.ت https://youtube.com/watch?v=Cs-UeVBPJ4U&si=EnSIkaIECMiOmarE
- الفايز، فايز، **الأردن في عين العاصفة**، صحيفة الرأي. 2022/10/29. https://alrai.com/article/10751250
- القرالة، علاء، **معلومات تخفيها الحكومة عن المواطنين فما هي؟**، صحيفة الرأي، 2022/10/30م. https://alrai.com/article/10751246
- قضماني، عصام، **حكومة جديدة في الدوار الرابع.**، الرأي، 29\10\2022م، https://alrai.com/article/10751251
- قناة الغد، **كابوس الترحيل. قصة عائلة عربية تروي تفاصيل تجربة عاشها بأحد المخيمات في الدنمارك**، د.ت https://youtube.com/watch?v=nl6QerzT8E0&si=EnSIkaIECMiOmarE
- المكاحلة، شهاب، روسيا البوتينية، الشرق الأوسط الجديد الرأي، 29\10\2022م. https://tinyurl.com/ya6bem2f
- وكالات، **البحرين تفتتح مشوارها بالفوز على الإمارات**، صحيفة الغد، الأردن، 7\1\2023م، https://tinyurl.com/55wdxbxt.
- ياصجين، عذراء، ورزق، نادر، أثير الصباح، إذاعة مجمع اللغة العربية الأردني، (د.ت)
- https://www.facebook.com/100063643689744/posts/624089453055839/
- يغمور، فرح، إذاعة صوت الغد، **حملات ضبط واسعة بالإضافة لحملات التوعية من قبل إدارة مكافحة المخدرات**، د.ت https://youtube.com/watch?v=JWIZazpJOMQ&si=EnSIkaIECMiOmarE

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023